بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثامن والثمانون: من كتاب النكاح من صحيح البخاري

كِتَابُ النِّكَاحِ

بَابُ حُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ الْأَهْلِ

5189 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدَنَّ وَتَعَاقَدَنَّ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَهْلِيٌّ غَثٌّ، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ: لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقَى وَلَا سَهِينٌ فَيُنْتَقَلُ، قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي

لَا أَبْتُ خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذْرَهُ، إِنْ أَذَكَرَهُ أَذَكَرَهُ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ، قَالَتِ الثَّلَاثَةُ: زَوْجِي الْعَشْتَقُ، إِنْ أَنْطَقَ أَطْلَقَ وَإِنْ أَسَكَتَ أَعْلَقَ، قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ تَهَامَةَ، لَا حِرَّ وَلَا قِرَّ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَاهَةَ، قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَى، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدَى، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهَدَ، قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَى، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَى، وَإِنْ اضْطَجَعَ التَّفَى، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ. قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَابَاءُ - أَوْ عَيَابَاءُ - طَبِاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَكَ أَوْ فَلَكَ أَوْ جَمَعَ كَلَا لَكَ، قَالَتِ الثَّمَانَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيْحُ رِيْحُ زَرْنَبٍ، قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ، عَظِيمُ الرَّهَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ، قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتٌ الْمُبَارِكِ، قَلِيلَاتٌ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعَنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ، أَيَقِنُ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ، قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرَعٍ، وَمَا أَبُو زَرَعٍ، أَنَاسٌ مِنْ حَلِيِّ أذْنِي، وَهَلَاءٌ مِنْ شَحْمِ عَضْدِي، وَبَجَحْنِي فَجَبَحْتُ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدْنِي فِي أَهْلِ غَنِيْمَةَ بِشَقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيبٍ، وَدَائِسٍ وَهَنْقٍ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبِحُ، وَارْقُدْ فَاتَّصِبْ، وَأَشْرِبْ فَاتَّقِنْ، أَمْ أَبِي زَرَعٍ، فَمَا أَمْ أَبِي زَرَعٍ، عَكُوهُمَا رِدَاحٌ، وَبَيْنَهُمَا فَسَاحٌ، ابْنُ أَبِي زَرَعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرَعٍ، مَضْجَعُهُ كَهَسَلِ شَطْبَةٍ، وَيَشْبَعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ، بِنْتُ أَبِي زَرَعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرَعٍ، طَوَعُ أَبِيهَا، وَطَوَعُ أُمِّهَا، وَهَلَاءُ كَسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرَعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرَعٍ، لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْثِيئًا، وَلَا تَنْقُتُ مِيرَتَنَا تَنْقِيئًا، وَلَا تَهْلُؤُ بَيْتَنَا تَعْشِيئًا، قَالَتِ: خَرَجَ أَبُو زَرَعٍ وَالْأَوْطَابُ تَهْضُ، فَلَقِي أَمْرًا مَعَهَا وَلِدَانٌ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرَهَانَتَيْنِ، فَطَلَّقْنِي وَنَكَحَهَا، فَتَنَكَّحَتْ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِيئًا، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِّي أَمْ زَرَعٍ وَهَبْرِي أَهْلَكَ، قَالَتِ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ أُنْيَةِ أَبِي زَرَعٍ، قَالَتِ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرَعٍ لَأُمِّ زَرَعٍ. »

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، «وَلَا تُعَشِّشُ بَيْتَنَا تَعْشِيئًا»

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: " وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَاتَّقَمِحْ بِالْمِيمِ وَهَذَا أَصَحُّ "

عصر يوم الأحد 16 ربيع الأول 1445 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون